

أغانٍ أم سموم ؟

سئمت من خلى ومن هاجرى
وعفت آهات الأملى والضمى
وأنتد سمى عن حديث الهوى
ومن حبيب فى الدجى ساهرى
وعفت صوت الحاتف الزامرى
وصار لا يهفو له خاطرى !

تلك الأغانى ... أم سموم سرت
أم فنة للناس أم ضلة
يندى جين الحر من شدوها
فى الشعب أم سحر من الساحر ؟
أم ككيد شيطان بنا ماكر
وما حوت من ساقط فاجر

أين أغانى المجد يشدو بها
وأين للفلاح أغنية
وأين للجنيدى ترنمة
أين المعالى ؟ أين ما نبتغى
أليس فى الدنيا حديث سوى
يا ليل يا ليل طوال المدى
شباب شعب ناهض قادر ؟
يشدو بها فى حقله الزاهر ؟
وأين للصانع والتاجر ؟
من عزة المنصور والظافر
حديث هذا الحب فى السامر
أما لهذا الليل من آخر ؟ ؟

قل للفتى دع حديث الهوى
وخذ بأسباب العلا فالعلا
أنت الذى تحدو لنيل المنى
فاجعل شباب النيل نحو الحمى
ودع حديث المدنف الساهر
خير من الواصل والهاجر
وتمنح الإقدام للناثر
كثل لبث غاضب كاسر . .

على متولى صلاح